النثر في عهد الإمارة :

خطبة الأمير عبد الرحمن الداخل لما اشتدَّ القتال بين قومه وجيش يوسف الفهري :

((هذا اليوم هو أسُّ ما يُبنَى عليه إما ذلُّ الدهر، وأما عزُّ الدهر، فاصبروا ساعة فيما لا تشتهون ، تربحوا بها بقيّة أعماركم فيما تشتهون)) .

أدب الوصايا :

وصية الأمير الحكم الرَّبَضي إلى ابنه عبد الرحمن الأوسط (الثاني) حين شعر بدنو الأجل جاء فيها :

((إنّي قد وطّدتُ لكَ الدنيا ، وذلّلتُ لكَ الأعداء ، وأقمتُ أودَ الخلافة ، وأمّنتُ عليكَ الخلافَ والمنازعة ، فأجرِ على ما نهجتُ لكَ من الطريقة)) .

خطبة الأمير عبد الرحمن الأوسط بعد وفاة أبيه الحكم :

((الحمد لله الذي جعل الموتَ حتماً من قضائه ، وعزماً من أمره ، وأجرى الأمورَ على مشيئته ، وصلّى الله على نبيّه ورسوله وسلّم تسليماً ، وكان مصابنا بالإمام ممّا جلّتْ به المصيبة ، وعظمتْ به الرزيّة ، فعند الله نحتسبه ، وإيّاه نسأل إلهام الصبر)) .

النثر في عهد الخلافة :

منشور الخلافة الذي أصدره عبد الرحمن الناصر (الثالث) عام ٣١٦هـ بصيغة رسالة وجّهها إلى صاحب الصلاة بقرطبة بأنْ تكون الخطبة له يوم الجمعة بذلك :

((بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، أمّا بعدُ ، فإنّا أحقُّ مَن استوفى حقَّه ، وأجدرُ مَن استكمل حظّه ، والحمدُ لله وليِّ النعمة ...وقد رأينا أنْ تكون الدعوةُ لنا بأمير المؤمنين وخروجُ الكتبِ عنّا وورودُها علينا بذلك ،إذْ كلُّ مدعوٍ بهذا الاسم غيرَنا مُنتَحِلٌ فيه ، ودخيلٌ عليه ، ومتَّسمٌ بما لا يستحقه ... والله المستعان)) وكُتِبَ يوم الخميس لليلتين خلتا من ذي الحجة سنة ٣١٦هـ .